الفصل الأول
مدخل إلى الدراسة

مقدمة:

الطفولة هي المرحلة الأولى التي يمر بها الإنسان وتعد أساس البناء الإنساني وبقدر اهتمامنا بتقوية الإنسان ، ينشأ الإنسان قوياً قادراً على مواجهة ما يعترض طريقه من الصعوبات والأزمات والمشكلات ، فأهمية السنوات الأولى باعتبارها فترة من فترات التكوين والتأسيس في حياة كل منا حقيقة واقعية وراسخة ولدينا في الوقت الحاضر قدر من الأدلة القوية التي توضح كيف يتعلم الأطفال ,وما هي احتياجاتهم وقدراتهم وأفضل أساليب لتقديم الخبرات التعليمية اللازمة لهم(Treatment, c., 1994, 64) .

وتعتبر مرحلة ما قبل المدرسة الفترة التكوينية الحاسمة من حياة الإنسان – تلك الفترة التي يتم فيها وضع البذور الأولى للشخصية التي تتبلور وتظهر ملامحها في مستقبل حياة الطفل –وهي الفترة التي يكون فيها الطفل فكرة واضحة وسليمة عن نفسه ، ومفهومها محدداً لذاته الجسمية والنفسية والاجتماعية ، بما يساعده على الحياة في المجتمع ، ويمكنه من التكيف السليم مع ذاته. (سعدية بهادر ، 2002 ، 27).

والقصة تعد من أبرز أنواع الأدب وهي تستعين بالكلمة التي تتخذ مواقع فنية وتتشكل فيها عناصر تزيد في قوة التجسيد من خلق الشخصيات وتكوين الأجواء والمواقف والحوادث ويلاحظ أن الأطفال شديدي التعلق بالقصص وهم يستمعون إليها ويحلقون في أجوائها ويتجاوبون مع أبطالها ، يتشبعون بما فيها من أخيله ويلاحظون من خلالها أجوائهم الاعتبارية ويندمجون بأحداثها ويتعايشون مع أفكارها لأنها ترضى مختلف المشاعر والأمزجة والمدارك والأخيلة(أماني إبراهيم ، 2000 ، 33) .

وفي نظرية محددات الذات مبدأ الحاجة –الذي يرتبط بنظريات الحاجات الأولية –الذي يؤكد على أن الحاجة هي التي تحدد المتطلبات الهامة للنمو النفسي والتوحد وتؤكد على أن فهم دافع الإنسان يتطلب أن نضع في الاعتبار الحاجات النفسية الفطرية لكل من الكفاءة ، والاستقلالية ، والانتماء.

(Assyria. Roth,G,&Deci,E.I.2000.p.59)

ومن هنا فقد رأت الباحثة الحالية أن طفل الروضة لديه نقص في إشباع العديد من الحاجات النفسية, وتظهر نقصانها عليه في صورة أعراض فسيولوجية احيانا,وأعراض سلوكية في أحيان أخري, وهذا من شأنه أن يؤثر بالسلب حتما على شخصيته التي تتبلور في تلك المرحلة , ومن ثم تؤثر علي مراحل النمو اللاحقة .

ونظرا لافتقار مؤسسات رياض الأطفال للمعلمات المؤهلات تربويا وعلميا فى التصدي للمشكلات الناتجة عن النقص في إشباع احتياجات الطفل النفسية ؛ فقد أقدمت الباحثة الحالية على إجراء هذه الدراسة , وذلك بتقديم برنامج قصصي بعد استرشادها بالبحوث والدراسات السابقة فى هذا المجال , والتي تعتبر هذا الاتجاه من أفضل الأساليب التي أثبتت كفاءة و فعالية كبيرة فى التصدي للمشكلات الناتجة عن النقص في إشباع احتياجات الطفل عامة, وفى مجال احتياجات الطفل النفسية بصفة خاصة .

مشكلة الدراسة:

من المسلم به أن الشخصية الإنسانية وتكوينها السليم يعتمد على إشباع الحاجات الأساسية, ويتساوى في ذلك الكبير والطفل الصغير ، وينبغي ملاحظة أن هذه الحاجات تتشابك وتتداخل وتتفاعل بحيث أن عدم إشباع أي حاجة يؤثر على الحاجات الأخرى فيحبطها ، وخاصة في مرحة الطفولة التي تعتبر المرحلة التأسيسية في نمو الطفل من جميع النواحي الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية ,لذلك يجب الوقوف على حاجات الطفل الجوهرية ،

وعلى كيفية تحقيقها وإشباعها ، لكي ينمو الطفل بشكل كامل متزن في جوانب شخصيته المختلفة(مصطفى أبو سعد،2001 : 4) .

ويساعد إشباع حاجات الطفل الأولية على تقدمه الى مراحل النمو التالية والعكس صحيح ، ويولد الحرمان من الإشباع لدى الطفل شعوراً بعدم الأمن والإحباط ؛ مما يساعد على نمو شعور عدائي للعالم من حوله، ويستجيب فى رشده استجابات مرضية تتخذ صوراً متعددة ، إما الانسحاب عن العالم وإما معاملة العالم بعنف وعدوان (سهير كامل ، 1993 : 14 – 19).

وقد أكدت بعض الدراسات الحديثة في نتائجها، على ضرورة إشباع الطفل لحاجاته النفسية في مرحلة الروضة ، مثل: دراسة (أسماء السرسي وأماني عبد المقصود ,2000).

لذا فقد اهتمت العديد من البحوث والدراسات بإعداد برامج لتنمية وإشباع بعض الحاجات النفسية لدى الطفل مثل:دراسة (1979) ,Tafoya, - Terry، ودراسة (1986) ,Johnson,- Zita، ودراسة (1986) ,Kahn,- Peter, H. .

وتعد القصة من أهم أساليب التربية الحديثة ومن أفضل وسائلها لإشباع حاجات الطفل ولتنمية شخصيته في مراحل طفولته الأولى لما تمتاز به من الجاذبية الفائقة للصغار ، وإمكان تضمينها كثيراً من الأهداف التربوية ، وتنوع وسائل عرضها ، وسهولة استيعابها ومناسبتها لجميع العصور والمجتمعات(ثناء الضبع ، 2001 ، 239) .

ولذا فقد أشارت بعض الدراسات إلى ضرورة الاهتمام بنوعية وأسلوب القصة المقنعة للطفل، والتصميم الجيد لشكل محتوى القصص وأساليب العرض مثل دراسة كل من : مديحه مصطفى ,1996؛ منال صبري ,2000) Vazque, N ؛ Renterskioldc, et al., 1999؛1997,

وبالرغم من الاهتمام التي أولته الدولة بمرحلة طفل الروضة ؛ إلا أن المشكلات الناتجة عن نقص الإشباع للاحتياجات النفسية تتزايد لدى طفل الروضة بصفة مستمرة، فقد أشارت نتائج العديد من البحوث والدراسات ,مثل دراسة:(وائل عبد الغفار السيد ,2002) إلي أن أهم الحاجات النفسية للطفل (الكفاءة – الاستقلالية – الانتماء) في مرحلة ما قبل المدرسة.

في ضوء ذلك يمكن تلخيص مشكلة الدراسة الحالية فى الإجابة علي التساؤلات التالية :

1. إلي أي مدي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي؟
2. إلي أي مدي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي ؟
3. إلي أي مدي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الإناث قبل تطبيق البرنامج ومتوسط درجاتهن بعد تطبيق البرنامج ؟
4. إلي أي مدي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور قبل تطبيق البرنامج ومتوسط درجاتهم بعد تطبيق البرنامج ؟
5. إلي أي مدي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث داخل المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الأثر الذي يمكن أن يحدثه برنامج قصصي فى إشباع بعض الحاجات النفسية لعينة من الأطفال, وذلك من خلال تقديم برنامج يقوم على الأسس العلمية المتبعة فى توجيه وتعليم الأطفال فى مرحلة طفل الروضة والتحقق من فعالية هذا البرنامج إشباع بعض الحاجات النفسية لدي شريحةتمثل فئة عمرية ذات أهمية حيوية بالنسبة لأي مجتمع يحرص على استغلال ما لدى أبنائه من إمكانيات واستعدادات وقدرات مختلفة , ومن ثم استفادة

المؤسسات التعليمية من خلال إسهام علمي ودراسة علمية في مجال الإرشاد النفسي للأطفال فى مرحلة طفل الروضة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية فى أهمية المرحلة العمرية والموضوع الذى تتصدى له، ألا وهو :" التحقق من فعالية برنامج قصصي في إشباع بعض الحاجات النفسية لطفل الروضة ".

ويتحدد هذا من خلال جانبين مهمين هما:

الأهمية النظرية:

تهتم هذه الدراسة بموضوع له أهمية من الوجهة النظرية حيث أنها تلقى الضوء على الافتقار في إشباع الحاجات النفسية لدى الأطفال في مرحلة الروضة, والتي تجعلهم يفقدون(الكفاءة – الاستقلالية – الانتماء) فيصبحون غير قادرين على الدخول فى إقامة علاقات وتفاعلات مشبعة مع الآخرين المحيطين بهم سواء في المنزل أو المدرسة أو في المجتمع بصفة عامة، فلابد له من إشباع تلك الاحتياجات منذ الطفولة المبكرة. فعلى الرغم من تنوع حركة البحث العلمي والتجريبي فى مجال الحاجات النفسية فى المجتمعات الغربية ؛إلا أن البحوث والدراسات فى المجتمعات العربية قليلة فى تناولها للبرامج القصصية فى تنمية وإشباع احتياجات الطفل, كما أن هذه الدراسة قد تسهم فى زيادة رصيد المعلومات والحقائق المتوفرة عن مرحلة طفل الروضة .

الأهمية التطبيقية:

تنبع أهمية هذه الدراسة تطبيقيا من أهمية البرنامج المستخدم,والذي كشفت فيه الدراسات السابقة على أهمية هذا النوع من البرامج؛ أنه ذو فاعلية في تنمية احتياجات الطفل , وبالتالي يؤثر بالإيجاب على اتجاهات الأطفال نحو ذواتهم ونحو الآخرين ويساعدهم على النمو النفسي والاجتماعي السوي عن طريق وإشباع احتياجات الطفل النفسية.

كما أن هذه الدراسة قد تفتح المجال لدراسات أخرى تحاول الاستفادة من البرنامج القصصي فى البيئة العربية بصفة عامة , والبيئة المصرية بصفة خاصة ,كما قد تفيد الأخصائيين النفسيين العاملين بالمدارس, وبالعيادات النفسية , والباحثين فى رسم الخطط والسياسات الخاصة برعاية الأطفال في مرحلة طفل الروضة فى جميع المجالات التربوية والاجتماعية والنفسية ,وإعداد البرامج الملائمة لهؤلاء الأطفال على أسس علمية سليمة.

مصطلحات الدراسة:

1- البرنامج القصصي :Narrative Program

عرفته الباحثة إجرائيا علي أنه :" برنامج مخطط منظم يقوم على أسس علمية وتربوية، ويتضمن مجموعة من القصص والخبرات المحددة بجدول زمني معين,ويهدف إلى إشباع بعض الحاجات النفسية لطفل الروضة ".

2- الحاجات النفسية: Psychological Needs

عرفتها الباحثة إجرائيا علي أنها:" الدرجة التي يحصل عليها الطفل علي المقياس المستخدم في الدراسة الحالية",حيث تتمثل تلك الاحتياجات فيما يلي:

أ – الحاجة للاستقلالية:

وهي الشعور بأن أنشطة الفرد وأهدافه من اختياره وتتفق مع قيمة واهتماماته الداخلية.

ب- الحاجة للكفاءة:

وهي استعداد نفسي ينطوي على تقدير الذات والثقة بالنفس وإمكانية الوصول إلى الأهداف المرغوبة.

ج- الحاجة للانتماء:

وهي الحاجة إلى الشعور بالأمن الناتج عن الارتباط بالآخرين والعمل معهم بأسلوب تعاوني استمتاعي بروابط انفعالية حميمة(أسماء السرسي وآخرون ، 2000 ، 6) .

3- طفل الروضة: Kindergarten

عرفته الباحثة إجرائيا علي أنه :" **هو** الطفل الملتحق برياض الأطفال وحدد الأطفال موضع الدراسة بالمستوى الثانى لرياض الأطفال من 5 – 6 سنوات".

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية بمنهجها,وبالعينة المستخدمة فيها, وخصائصها, وبأدواتها, وفروضها, وبالأساليب الإحصائية المستخدمة فى معالجة البيانات؛ وذلك على النحو التالي :

أ – منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة الحالية علي المنهج شبه التجريبي القائم على القياس القبلي والبعدى والتتبعي لمتغيرات الدراسة، وذو تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة,وذلك للتعرف على أثر البرنامج القصصي كمتغير مستقل على المتغير التابع وهو: الاحتياجات النفسية.

ب – عينة الدراسة :

تحددت بعينة تكونت من (60) طفلا وطفلة , من أطفال المستوى الثاني من (5– 6) سنوات ,تم تقسيمهم إلى مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة في كل مجموعة (30)طفلا وطفلة وتضم كل مجموعة نسبة متساوية من الذكور والإناث.

ج – أدوات الدراسة :

تحددت باستخدام الباحثة للأدوات التالية:

- استمارة المستوى الاجتماعي / الاقتصادي
إعداد/ عبد العزيز الشخص 2006.
- اختبار الذكاء لجود أنف و هاريس تقنين / محمد فرغلي 2004.
- مقياس الحاجات النفسية لطفل ما قبل المدرسة
إعداد / أسماء السرسي ، أماني عبد المقصود 2000.
- البرنامج القصصي إعداد /الباحثة.

د – الأساليب الإحصائية المستخدمة :

تحددت باستخدام الباحثة للأساليب التالية:

- اختبار مان ويتنى **Mann-Whitney** للرتب غير المرتبطة.
- اختبار ويلكوكسون **Wilcoxon** للرتب المرتبطة.
- اختبار T- Test.
- اختبار ألفا كرونباخ.

هـ– كما تحددت هذه الدراسة بمكان إجرائها؛ حيث اختيرت إحدى الروضات – روضة أطفال علي سيلمان –من بين قائمة أسماء جميع دور رياض الأطفال التابعة لإشراف التربية والتعليم بمحافظة بورسعيد, ثم بالحدود الزمنية وهى فترة إجراء الدراسة حيث أجريت الدراسة على العينة السابق الإشارة إليها فى الفترة الممتدة من(2008/3/2 :2008/ 5/29), من خلال إجراء جلسات البرنامج القصصي والتي بلغت (**60**) جلسة,بمعد خمس جلسات أسبوعيا.

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

تمهيد:

تشير نتائج العديد من البحوث والدراسات , إلى أن المشكلات الناتجة عن نقص الإشباع للاحتياجات النفسية تتزايد لدى طفل الروضة بصفة مستمرة، فقد أشارت نتائج العديد من البحوث والدراسات ,مثل دراسة:(وائل عبد الغفار السيد ,2002) إلي أن أهم الحاجات النفسية للطفل (الكفاءة – الاستقلالية – الانتماء) في مرحلة ما قبل المدرسة.

وقد توصلت الدراسات إلى فاعلية دور القصة في تنمية بعض الحاجات النفسية لدى الطفل مثل دراسة: Johnson,- ،Tafoya, - Terry, (1979) . Kahn,- Peter, H., (1986) ، Zita, (1986)

والباحثة فى إطارها النظري قد تعرضت لتناول هذا الموضوع تفصيليا , حيث تناولت الموضوعات التالية: قصص الأطفال , الحاجات النفسية للطفل , ؛ بصورة مرتبة بحيث تتماشى مع عنوان دراستها , وذلك على النحو التالي :

أولا: قصص الطفل:

تعتبر القصة أكثر الأنواع الأدبية انتشاراً وشيوعاً بين الأطفال وأشدها جاذبية لهم ، ولا يمكن تصور الطفل دون أن نتخيله مع لعبة يلعب بها ، وحكاية يستمع إليها ، أو قصة يقرئها في كتاب ، أو يشاهد أحداثها في الإذاعة المرئية ، يعيش أحداثها ، وينفعل بها فرحاً أو حزناً ، غضباً أو رضاً أو أمناً أو خوفاً ، وإذا كان الطفل مشبعاً بعنصر الخيال ، مزوداً بالقدرة على التجسيد ، فإنه يرافق أبطاله يطوف معهم العالم ، ويذهب إلى حيث يذهبون ويغامر معهم إن كانوا يغامرون ومن كل ذلك يشبع خياله الإيهامي ، وتزداد خبراته(انشراح المشرفي ، 2005 ، 50).

هذا؛ وقد تناولت الباحثة في هذا الموضوع النقاط التالية:

1- تعريف القصة:

أشارا(أحمد نجيب ، محمد محمود ، 1982 ، 27) إلي أن القصة فن جميل يمكن لأدب الأطفال الجيد أن يحقق عن طريقه أهدافه العديدة النبيلة بطرق غير مباشرة ، لا تحرم الأطفال من المتعة ولا تتحول بالقصة إلى مجموعة من المعلومات والنصائح والإرشادات وفي نفس الوقت تقدم من خلال الأحداث والمواقف والشخصيات اتجاهات قومية وانطباعات هادفة تسهم في بناء شخصيات الأجيال الجديدة.

بينماتعرف(هدى قناوي ، 1994 ، 167) القصة بأنها :"عمل فني يمنح الطفل الشعور بالمتعة والبهجة كما يتميز بالقدرة على جذب الانتباه والتشويق وإثارة خيال الطفل وقد تتضمن غرضاً أخلاقياً ، أو علمياً ، أو لغوياً ، أو ترويحياً ، وقد تشمل هذه الأغراض كلها أو بعضها".

في حين يعرف(فرماوي محمد ، وحياة المجادي ، 1999 ، 239) القصة بأنها:"حادث أو مجموعة حوادث وقعت في الماضي تتضمن أفكار وأخيله, وهى تتضمن شخصيات تعبر عن أحاسيسها ومشاعرها, من خلال علاقات بعضهم ببعض في زمان ومكان معين ,وتتسم بالتماسك الدرامي الذي له بداية ونهاية ، ويتميز محتواها بالتشويق".

ويعرفها(أحمد نجيب ، 2000 ، 74 ، 75) بأنها:" شكل فني من أشكال الأدب الشائق ، فيه جمال ومتعة وله عشاقه الذين ينتقلون في رحابه الشاسعة الفسيحة على جناح الخيال ، فيطوفون بعوالم بديعة فاتنة ، أو عجيبة مذهلة أو غامضة تبهر الألباب وتحبس الأنفاس, ويلتقون بألوان من البشر والكائنات والأحداث تجري وتتابع ، وتتآلف وتتقارب وتفترق وتتشابك ، في إتساق عجيب وبراعة تضفي عليها روعة وتشويقاً طاغياً".

وتعرفها(ثناء الضبع ، 2001 ، 239) بأنها:" عمل فني يتضمن إثارة انبهار الطفل والترفيه عنه مما يؤدي إلى إثارة ذكائه وتذوقه للجمال الذي يثير فيه حب الاستطلاع ، فضلاً عن التوافق الروحي والنفسي ، كما أن القصة تؤكد الصلة المتبادلة بين الراوي والأطفال المستمعين".

وقد أشار (كمال الدين حسين ، 2002 ، 31) إلي أن القصة قديمة قدم الإنسان ... وهي فن الأديان الأول .. وهذه المؤسسة القصصية هي أقدم شكل من أشكال المعرفة الإنسانية قبل اختراع اللغة وبعده ، فهي بحكم طبيعتها المرنة استطاعت أن تطور نفسها ، وأن تستوعب في إطارها – الأكثر تشويقاً – كل فنون القول ، والمعارف.

ويعرفها(طلعت فهمي ، 2006 ، 107) بأنها:" وسيلة من وسائل نشر الثقافات والمعارف والعلوم والفلسفات" ، وبسبب ما تنطوي عليه من جاذبية كانت من أشد ألوان الأدب تأثيراً في النفوس ، حتى وجدنا أن كثيراً من القيم والمفاهيم والنظريات والفلسفات كانت القصة السبب الأول في ذيوعها وانتشارها قبل أي وسيلة أخرى.

تعقيب للباحثة: ومن هنا يكون قد اتضح أن :

- ***القصة*** قديمة قدم الإنسانية.
- ***القصة*** عمل فني يمنح الطفل الشعور بالمتعة والبهجة.
- ***القصة*** وسيلة من وسائل نشر الثقافات والمعارف والعلوم والفلسفات.

2-أهمية القصة:

القصة وسيلة للتنفيس عن رغبات الأطفال المكبوتة (حرمان ، شظف العيش ، الطلاق ..الخ) فهي تروح عن الصغار بما تضيفه على الجو الاجتماعي للفصل, إذ تحرر الصغار من القيود الاجتماعية التي تتطلبها فيهم الحياة اليومية عامة والحياة المدرسية خاصة ، وما تفرضه كل منهما من التزامات عليهم(عواطف إبراهيم ، 1984 ، 9) .

فلا يوجد شعب من الشعوب ولا جماعة من الجماعات إلا ولها تراثها القصصي ، وأساليبها المميزة في سرده أو حكيه ، ونقله عبر الأجيال كحكمه ، وعرف ، وتقليد ، وقيمة تحرص الجماهير الشعبية على تراثها شفاهة بين أجيالها ، باعتبار القصة واحداً من أوائل الدروس ومصادر المعارف المختلفة التي عرفها الإنسان(كمال الدين حسين ، 2002 ، 31) .

وترجع أهمية القصة إلى أن الأطفال يستمعون عادة بشغف لما يقص عليهم ، والقصة بالنسبة لهم يمكن أن تكون سبباً أيضاً لترغيبهم في قراءة القصص عندما يكبرون ، كما أن للقصة دوراً في التغلب على صعوبات النطق لدى بعض الأطفال الصغار ، أو من يعانون الخجل أو عدم القدرة على مواجهة الآخرين ، أو عدم القدرة على التعبير عن الذات(فرماوي محمد ، حياة المجادي ، 1999 ، 238) .

كما تعد القصة من أهم أساليب التربية الحديثة ,ومن أفضل وسائلها لتنمية شخصية الطفل في مراحل طفولته الأولى لما تمتاز به من الجاذبية الفائقة للصغار ، وإمكان تضمينها كثيراً من الأهداف التربوية ، وتنوع وسائل عرضها ، وسهولة استيعابها ومناسبتها لجميع العصور والمجتمعات(ثناء الضبع ، 2001 ، 239) .

وقد تم الاعتماد على القصة كطريقة أساسية وهامة في تدريب الأطفال، فالقصة تستطيع أن تعزز عناصر هامة في تعليم الأطفال، فقد نجد في بعض الأحيان قصة تحمل عنواناً معيناً, وتحمل منهج خفي بين سطورها ، يتعلمه الطفل بطريقة غير مباشرة(Nuth, Brown, 1999).

فمن خلال القصة يستلخص الأطفال العبرة والمفهوم والسلوك المرغوب فيه اجتماعياً بطريقة شيقة تخلو من الأمر والنهي ، فالقصة تعمل على توسيع خيالات الطفل إلى أبعد من الواقع ، كذلك تشجيع ميوله الاستقلالية والإبداعية (انشراح المشرفي ، 2005 ، 50) .

وتعتبر القصة من أقوى السبل التي يعرف بها الأطفال الحياة بأبعادها الماضية والحاضرة ، وحتى المستقبلية ، فالطفل بحكم خصائصه يتميز بطلاقة الخيال ، وهو في حاجة إلى دعم خيالاته وإثراء تصوراته لذلك فهو يجد في القصة ضالته المنشودة وعالمه الأثير الذي يجد فيه السحر والخيال والمتعة ، فهي تأخذه بين أحضان الطبيعة حيث الزهور والأشجار والغابات والطيور والحيوانات,وللطفل قابلية للتشكيل والاستعداد للإندماج وتمثيل الأمور وتمثيل الأدوار والتفاعل مع المنبهات والمثيرات التي تقدم إليه وعمل علاقات بينه وبين أبطال القصة من الكائنات فى الطبيعة. فتتشكل معتقداته ، وتتغير نظرته للأمور في الواقع الذي يعيش فيه ويتعلم كيف يواجه مصاعب الحياة ومشاقها(جوزال عبد الرحيم ، 1988 ، 28 ، 29) .

والقصة تثير اهتمامات الطفل فيعرف من خلالها الفرق بين الخير والشر فينجذب للخير وينأى عن الشر ، والقصة تزيد معلومات الطفل ، وتعرفه السلوك الصحيح من السلوك الخاطئ ، وتزيد من قدرته على التفرقة بين السلوك الإيجابي والسلبي(Abbs, peter, 1975, 198) .

تعقيب للباحثة: من خلال ذلك يكون قد اتضح أن أهمية القصة تتمثل فيما يلي:

- وسيلة للتنفيس عن رغبات الأطفال المكبوتة.
- من أهم أساليب التربية الحديثة ,ومن أفضل وسائلها لتنمية شخصية الطفل في مراحل طفولته الأولى.
- من أقوى السبل التي يعرف بها الأطفال الحياة بأبعادها الماضية والحاضرة.
- تزيد معلومات الطفل ، وتعرفه السلوك الصحيح من السلوك الخاطئ.

3-أهداف القصة:

تتضمن القصص الموجهة للأطفال أهدافاً مختلفة ومتنوعة، فقد تكون هذه القصص ذات هدف تربوي تعليمي، أو قد تكون لهدف إكساب الأطفال المعلومات والحقائق والمعارف، أو قد تكون لهدف التسلية والترفيه والترويح، أو ربما يكون هدفها الوعظ والإرشاد والتوجيه(انشراح المشرفي ، 2005 ، 56) .

وتتمثل أهداف القصة فيما يلي:

- تنمية ثروة الطفل اللغوية.
- إشباع وتنمية الخيال والقدرة على الإبتكار.
- تنمية التذوق الأدبي لدى الأطفال.
- تزويدهم بالقيم والفضائل، وتنفيرهم من الرذائل والصفات المذمومة، وتعويدهم احترام العادات والتقاليد والأعراف التي تسود المجتمع، كما في القصص الاجتماعية (فرماوي محمد ، حياة المجادي ، 1999 ، 240) .
- مساعدة الطفل على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة.
- إمداد الطفل بالأفكار والمعلومات (انشراح المشرفي ، 2005 ، 57) .
- مساعدة الطفل على فهم وتفسير السلوك الإنساني.
- زيادة خبرة الطفل عن الطبيعة والعالم الخارجي.
- تمكين الأطفال من شغل أوقات فراغهم فيما هو مفيد ومسلي والقضاء على الملل والسأم الذي يصيبهم، وتنمية حب القراءة والإطلاع (هدى قناوي ، 1994 ، 168).
- تعديل سلوك الطفل.
- تنمية ثقة الطفل بنفسه.
- تدريب الأطفال على التذكر، وتركيز الانتباه والتخيل، وربط الحوادث بالحياة العامة، والقدرة على حل المشكلات التي تواجههم والحكم على الأمور، وحسن التعليل والاستنتاج (عواطف إبراهيم ، 1984، 9).

- إمتاع الطفل وإسعاده.
- تعتبر القصة وسيلة هامة لتدعيم الثقة المتبادلة بين الراوي والأطفال المستمعين له (جوزال عبد الرحيم ، 1988 ، 33).
- تدريب الأطفال على مهارات التواصل ، والحديث ، والإنصات.
- الاحتفاظ بالتراث الشعبي.
- تدريب الطفل على الحوار الديمقراطي واحترام الرأي والرأي الآخر.
- تفهم السلوك البشري.
- تكوين مشاعر الحب تجاه الكتب (كمال الدين حسين ، 2002 ، 71 ، 72) .

4-العناصر الأساسية للقصة :

تتمثل عناصر القصة فيما يلي:

أ- المغزى أو الهدف المراد من القصة ويحدده الكاتب قبل كتابة القصة.

ب- الفكرة الرئيسية للقصة :

وهي الفكرة التي يختارها الكاتب، ليجعل أحداث القصة تدور في إطارها، وهى تمثل العمود الفقري الذي سيشيد حوله بناء هذا العمل الأدبي, وعلي هذا فإن جزءاً كبيراً من النجاح يتوقف علي حسن اختيارها(أحمد نجيب ، محمد محمود ، 1982 ، 27).

وهى التي تجرى في إطارها أحداث القصة, والخطوة الأولى التي يبدأ بها الكاتب ؛وهي الاختيار للفكرة ، وهى البداية للقصة الجيدة ، ومن الضروري أن تتوافر لدى الكاتب صورة مبدئية واضحة لفكرة القصة قبل أن يبدأ الكتابة ، حيث هي البداية للقصة كلها(جنات عبد الغنى ، 1999 ، 89) .

ومن حيث اختيار الموضوع أو الفكرة الرئيسية لقصة الطفل يجب اختيار الموضوعات التي تتناسب مع الأطفال من حيث الخصائص التي تميز الطفولة في كل مرحلة من مراحلها المختلفة ، الخصائص النفسية ، والعاطفية والعقلية ،